

## "اعقلها وتوكل" - لفضيلة الشيخ د حسن بخاري

حسن بخاري

التوكل على الله ان تعلق قلبك بالله. ان تتخذ الاسباب وان تدبر ما شئت ان تدبر منها. لكن بعد ان تستجتمع من اسباب والوسائل والاماكنات فانك تصرف النظر عنها كلها لتعلق قلبك ب بسبب الاسباب سبحانه وتعالى. ان هذا - 00:00:10

الثنائية المطلوب شرعا في المزاوجة والاجتماع بين التوكل على الله والأخذ بالاسباب مطلب شرعي فاما الاقتصار على احدهما واهمال الاخر فهو خلل تأباه الشريعة بحكمتها وبابعادها وبما جاءت به من نصوص في الكتاب والسنة - 00:00:31  
عندما نتحدث عن التوكل على الله فانا نركز على هذا المعنى. ترى هل حقا قد اعملنا في قلوبنا اهل الاسلام معنى التوكل على الله كما يليق بنا بمثل هذه المضائق - 00:00:48

ان التوكل مع الأخذ بالاسباب ينبغي ان يكون متوازيين. فكلما عظم اخذنا بالاسباب والتدبرات والاحترازات والاجراءات ينبغي ان يعظم ويزداد معها رصيد التوكل على الله عز وجل. صدق يا كرام. هل نشعر اننا في جوف هذه - 00:01:02  
محنة وفي طيات هذا الوباء العالمي كورونا. هل نشعر اننا قد بلغنا معنى التوكل على الله والانكسار بين يديه والضراعة اليه سبحانه. ما جعلنا نعيش شعورا كاننا في لجة الابتلاء - 00:01:22

كما يعيشنا تماما اولئك المرضى الذين قد اصيروا بالعدوى فهم يرقدون على اسرة المستشفيات واجهزة التنفس قد غطت وها هم وهم يصارعون الموت وقد تخرج ارواحهم في اي لحظة. صدقوا والله هل بلغنا معنى التوكل والضراعة ان نعيش ذلك المعنى - 00:01:39

انت والاعلى الذي يعيشنا اولئك المكروبون عفوا ماذا لو كان لك ام او اب اجارنا الله جميعا وحمانا وحفظنا ووالدينا وازواجنا واولادنا ماذا لو كان لنا زوجة او ام او اب او ابن يرقد مصابا بالمرض بالله عليكم اي شعور ستمتلئ به القلوب من التوكل على الله والانكسار بين يديه - 00:01:59

بكاء من خشيتها والرجاء في رحمته هذه عبادات قلبية ينبغي ان نعيشها وان كنا في مأمن وصحة وسلام وسعة حتى قال ابن قدامة رحمه الله واعلم ان من هو في البحر على لوح ليس باحوج الى لطف الله ورحمته مما - 00:02:23

من هو في بيته وبين اهله وولده وصدق رحمة الله. الأخذ بالاسباب في شريعتنا معاشر المسلمين عقيدة. هو ايضا منطق عقلي ينبغي اليه. اعقلها وتوكل منهجه شرعي ان نأخذ بالسبب مع التوكل على الله عز وجل. قوله النبي عليه الصلاة والسلام لا يورد مورظ على - 00:02:44

صح وفي طاعون عمواس وما كان من شأن الصحابة رضي الله عنهم في الانكفااف عن الدخول الى بلد قد حل به البلاء والوباء اخذنا بالاسباب اهمال الاصدقة وصدق رحمة الله. والظن انه توكل محض بل هو عجز عندما يمضي احننا في دروب الفساد - 00:03:04  
ويقول انه متوكلا على الله. هي مكابرة وجهل بل فساد وافساد. عندما ينادي المختصون والمسؤولون بلزم الدور والبقاء في البيوت والانعزال والتبعيد الاجتماعي فهو مطلب للحفاظ على النفس اولا. وحفظ على الغير ثانيا. هو دفع لهذا - 00:03:24

وباء وآخذ بسنة الاصدقة بالاسباب ايها المباركون. نحن امة رياضية ذات منهجه شرعي حكيم. اغفال ذلك هو ومضى في طريق الجهالة والعناد التي يظن اصحابها مكابرة انهم سيسلمون وينأون عن ذلك. من ذا الذي قال - 00:03:44  
ان الاصدقة بالاسباب يعني ضعفا في عقيدة الایمان والتوكل على الله هو الثنائي المزدوج الذي جاءت به الشريعة بين التوكل على الله سبحانه وتعالى والاصدقة بالاسباب - 00:04:04